مِنَ الْأَبِ وَالْابْنِ وَالْعَمِّ وَالْخَالِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَإِنَّمَا سَمَّاكَ بِهَذَا الْاِسْمِ وَلَقَّبَكَ
بِهَذَا اللَّقَبِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي الَّذِي خَدَمْتَ فِيهِ وَتَوَلَّيْتَ
عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ وَتَسَمَّيْتَ بِزَعْمِكَ بِالشَّكَالِيَةِ وَالْقَرَابَةِ
فَأَرَادَ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُعَرِّفَكَ مَنْزِلَتَكَ فِي هَذَا
الْوَقْتِ كَمَا تَطْلُبُ الْعَفْوَ عَمَّا مَضَى وَالْآنَ يَجِبُ
عَلَيَّ وَلِي الْعَهْدِ التَّضَرُّعُ إِلَى مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِأَنْ
يَعْفُوَ عَنْهُ وَيَمْحُوَ اسْمَهُ مِنَ الْخَطِّ وَالْمُكَاتَبَاتِ
وَالْمُخَاطَبَاتِ وَلَا يَقُلْ ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
كَانَ هُوَ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهًا عَنِ الشَّبَهَاتِ وَلَا يَقُولُ هُوَ
أَيْضًا فِي مُخَاطَبَةٍ أَوْ مُكَاتَبَةٍ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ كَانَ
اللَّهُ عَبْدَهُ وَأَنْتَ أَوَّلُ حَرْفٍ وَسَلَامُ الْعَبْدِ لَا يَكُونُ
عَلَى الْمَوْلَى بَلْ يَكُونُ سَلَامُ الْمَوْلَى عَلَى الْعَبْدِ وَإِحْسَانُ

مَوْلَانَا عَلَيْكَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي كُلِّ عَصْرٍ
وَزَمَانٍ وَقَدْ قَلَّدَكَ وَثَبَّتَ الْحُجَّةَ عَلَيْكَ
وَالْآنَ فَقَدِ اسْتَدَارَتِ الْأَدْوَارُ وَطَلَعَ
شَمْسُ الشُّمُوسِ وَقَمَرُ الْأَقْمَارِ وَأَوْجَبَ زَمَانُنَا
هَذَا كُلَّ الِاسْتِثْنَاءِ وَمَحْضَ التَّوْحِيدِ وَالْإِظْهَارِ
وَقَدْ أَدَّيْتُ الْهِدَايَةَ وَنَصِيحَتَكَ [redacted]
بِأَنْ تُظْهِرَ عِبَادَةَ مَوْلَانَا عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ
وَتُقِرَّ بِلِسَانِكَ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَمَمْلُوكُهُ وَلَا تَتَقَرَّبَ
مِنْهُ بِنَسَبٍ بَلْ تَشَرَّفْ بِخِدْمَةِ النَّسَبِ إِذَا
نَصَحْتَ مَوْلَاكَ فِي عِبَادَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَنْصَحْ
وَتُقِرَّ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ إِذْ لَا حَسَبَ وَلَا نَسَبَ
وَمَنْ قَالَ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ
الْمُبِينُ وَقَدْ أَعْذَرَ الْهَادِي وَنَادَى الْمُنَادِي

Copyright © King Saud University